يجعلها لهم وهو المختار فهو قال يحل النذر لهم بطريق الأولى والحاصل
ان المختار المعتمد اليوم في الفتوى جواز دفع الزكوة والنذر الى اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا بل استحبابه حيث علمت حاجة احدهم
والدفع الى المحتاج منهم افضل من الدفع الى محتاج غيرهم لانه من صلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا القطع وادخر الله تعالى في الدنيا وبه الفائدة غدا في الاخرى
هذا وقد حث صلى الله عليه وسلم على الاحسان اليهم بقوله صلى الله عليه وسلم
من اسدى الى هاشمي او مطلبي معروفا ولم يكافئه كنت مكافئه يوم القيمة
رواه الطبراني في الاوسط عن عثمان رضي الله عنه وفي لفظ من صنع الى احد من
اولاد عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني
فينبغي لكل مومن ان يبذل جهده ويستفرغ وسعه ما امكن في الاحسان
اليهم والانعام عليهم ولا يقصر همته رغبة في مكافاة النبي صلى الله عليه وسلم
له واخذه بيده في ذلك اليوم المهول الذي يقول فيه ابرهيم وهو خليل الله
رب نفسي نفسي نفسي لا اسالك غيرها فما ظنك بغيره من العبيد يوم تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد اللهم وفقنا والمسلمين كافة لما تحب
وترضى من القول والعمل على الدوام واعذنا من فتن الدنيا والاخرى والبرزخ يا ذا الجلال والاكرام امين

الحديث التاسع وبه الى علي رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر اي ان الدنيا للمومن كالسجن
بالاضافة الى ما وعده الله تعالى في الاخرة من انواع الكرامات والملذات والتنعمات
في الجنات وللكافر كالجنة بالنسبة الى ما اعد الله له من اصناف الاهانات
والعقوبات والتنكيلات في النيران وحكي ان يهوديا رث الهيئة مهموم
البال يكاد يموت من فقره عظام الاهوال لقي بعض ائمة اهل البيت وهو على مركوب
نفيس قد احف به حواليه من الخدم والحشم والنعم ما يدفع عنه النقم والمكاره
فقال له يا ابن النبي الطاهرات جدك صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر فما بالك انت في هذا النعيم المقيم وانا فيما تراه من العذاب
الاليم فقال نعم ما انا فيه سجن ضيق علي بالنسبه الى ما لي في الاخرة

من الثواب

من الثواب وما انت فيه جنة فسيحة بالنظر الى ما لك في القيمة من العذاب
فقال صدقت واظنه اسلم وفيه ايضا اشارة الى ان الدنيا
لا تصفوا للمومن ولا يستريح فيها فينبغي له ان يوطن نفسه على
المكاره ولا يطمع في صافيها وان لا يتبرم لما ينزل به من النوازل والمصايب
وليسهل على نفسه بما يترتب على ذلك من الرغائب وصح قوله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل رواه الترمذي وقال حسن صحيح
والحاكم وابن حبان وصححاه وروى الترمذي عن انس قال صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد
ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم واقتار في رزقه
وقالت ام ابراهيم العابدة وقد انكسرت رجلها لولا مصائب الدنيا لوردنا
الاخرة مفاليس وقد عقدته في قولي لولا المصائب في الدنيا تلم بنا
كنا وردنا الى الاخرى مفاليسا والله اعلم واخرجه احمد ومسلم
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك
عن سلمان والبزار عن ابن عمر وابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن عمرو وزادوا انما
مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل
يتقلب في الارض ويتفسح فيها وروى ابن المبارك في الزهد واحمد في المسند
والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن وسنته فاذا
فارق الدنيا فارق السجن والسنة وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عنه
ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن فاذا مات يخلى سربه
يسرح حيث شاء وروى ابن لال عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا لا تصفو للمومن كيف وهي سجنه وبلاؤه وروينا في
شعب الايمان للبيهقي عن قتادة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني قد
اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على
اوليائي كي يحبوا لقائي فاني خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي

Copyright © King Saud University